فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الابداعي لطالبات المرحلة المتوسطة في التربية الفنية

الاستاذ المساعد الدكتور حذام خليل حميد
كلية التربية الاساسية /جامعه ديالى

البريد الإلكتروني Email : hothamhkaleel@gmail. Com

الكلمات المفتاحية: التفكير الابداعي، فاعلية برنامج كورت، التربية الفنية، المجموعة التجريبية.

كيفية اقتباس البحث
حميد ، حذام خليل، فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الابداعي لطالبات المرحلة المتوسطة في التربية الفنية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Effectiveness of the CORT Program in Developing Creative Thinking for Intermediate School Female Art Students

Assistant Professor Dr. Hudham Khalil Hamid
College of Basic Education / University of Diyala

Keywords : Creative thinking, effectiveness of the CORT program, art education, experimental group.

How To Cite This Article
Hamid, Hudham Khalil , The Effectiveness of the CORT Program in Developing Creative Thinking for Intermediate School Female Art Students,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The researcher used the experimental two-group experimental method with tribal and post-test testing. The sample of the research was 65 students from the second grade. The secondary stage was prepared by the researcher. The first two tests were conducted with knowledge and the other is measured according to the evaluation form. Statical methods were used Target current search to Designing instructional plans for the elements of the technical work to develop the skills of the secondary school students in the second grade and using the appropriate educational Results showed the superiority of the experimental group in the cognitive and skill test. The reason is attributed to the experiences contained in the teaching plans and the skill recognition according to the skill hierarchy in the elements of the technical work.

It increased the motivation of the students, which added the ability to think creatively in an atmosphere of fun and excitement during their educational process. It helped the students to control their learning process. It helped to provide an educational environment for the students

to obtain information to achieve the best learning by increasing the ability to think in a better way.

الملخص

استهدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج (كورت) في تنمية التفكير الابداعي لطالبات الصف الثاني في التربية الفنية–. (الدراسة الصباحية) منطقة الشعب للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤، اما عينة البحث اختير (٣٠) طالباً بالطريقة العشوائية.

تم اعتماد التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات اختبار التفكير الإبداعي. وتم اعتماد الخطط التدريسية على وفق برتامج كورت واستعملت الباحثة العديد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات. وظهرت تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الابداعي ، وذلك لثبوت فاعلية طريقة برنامج كورت من حيث تسلسل وتنظيم المعلومات التي درست للطالبات وتفاعلهن معه.

زاد من دافعية الطالبات التي أضافت القدرة على التفكير الابداعي في جو من المتعة والتشوق في أثناء ممارستهن العملية التعليمية .ساعدت الطالبات على التحكم في عملية تعلمهن.ساعدت على توافر بيئة تعليمية للطلبات من اجل الحصول على المعلومة لتحقيق أفضل تعلم من خلال زيادة القدرة على التفكير بطريقة أفضل.

مشكلة البحث:

يعد التعلم من الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين في مجال علم النفس منذ نشأته محاولين في ذلك تقصي هذه الظاهرة واكتشاف القوانين التي تحكمها بوصفها عملية مكتسبة تمكن الطلبة من اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات وتسخير هذه العملية للاستفادة منها إلى اقصى طاقاتها خدمة للمجتمع وخلق فئة من الطلبة مسلحين بالمعارف وقادرين على مواجهة التحديات (الزيات، ١٩٩٥، ٣٣٥).

ويذكر روجزر(Rogers) إن الإبداع يصدر أساساً من ميل الإنسان لأن يحقق ذاته ويستغل إمكاناته وأن صور الإنتاج الإبداعي قد تكون تخريبة إذا صدرت عن عدم وعي مجالات الخبرة الواسعة، أو إذا كبتت هذه المجالات، كما أثبت روجزر أَن الفرد عندما ينفتح أمام كل خبرته فأن سلوكه سيصبح إبداعياً ويكون إبداعه من النوع البناء (السيد، ٢٠٠٢ ،٢١١).

من خلال عمل الباحثة في المجال التربوي لفترة طويلة لاحظت أن المناهج الدراسية لا تلبي الحاجة لتنمية القدرات العقلية للطلبة، مما قد تسبب الملل للمتعلم ذو القدرة العقلية العالية وحتى المتوسطة، والى ضعف البناء العقلي والإبداعي للمتعلم مما يستوجب الاهتمام والاستعانة

ببرامج وطرائق تدريس غير تقليدية للاستفادة منها للمتعلمين وهذا ما أيده عباس(عباس، ٢٠١٧، ١٨).

كما ترى الباحثة أن هنالك أسباب تدعو إلى الاهتمام بتنمية القدرات العقلية والابداعية للطلبة ببرامج ونشاطات غير تقليدية كالاستعانة بالبرامج التربوية والتدريبية والإرشادية لمساعدة الطلبة ، وتتلخص هذه الأسباب بالتالي(عباس، ٢٠١٧، ٢١):

١- قلة ملائمة البرامج الدراسية التربوية الحالية للطلبة وضعف إشباع حاجاتهم المختلفة، إذ أن الأسلوب الحالي تقليدي، ويتصف بالرتابة ولا يتناسب مع سرعة التعليم للمتعلم.

٢- هناك حاجة اجتماعية وانفعالية يجب التعامل معها بتلبيتها وإشباعها.

٣- ضعف تناسب نمو الطلبة العقلي مع النمو الجسمي.

لذلك وجدت (الباحثة) من الملائم توظيف برنامج (كورت) التعليمي في عملية التعليم الذي يعد أحد النتاجات العلمية للثورة التقنية المعاصرة في التعليم باعتباره برنامجا متكاملاً صمم لتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة المهارية للتربية الفنية للعمل الفني ومناسباً لاستعماله كطريقة تدريس لتلبية ما يهدف إليه في بحثها الحالي من خلال توظيفه لتدريس مادة التربية الفنية.

أهمية البحث والحاجة اليه:

تتجلى أهمية البحث بالنقاط التالية :

١.الاهتمام بتطوير التعلم والابتعاد عن طرائق التدريس التقليدية والصيغ النظرية التي لازال يتبعها التدريسيون في تدريسهم والاتجاه نحو تصميم برامج وأنظمة تعليمية لتسهل عملية اكتساب المهارات الفنية للمتعلمات .

٢.إن بناء برنامج (كورت) المقترح يمكن أن يسهم في زيادة القدرة للطالبات في اكتساب التفكير الابداعي بالتربية الفنية لمهاراتها ، ويكون وسيلة اتصال بين المدرس والمتعلم ويساعد على التعليم الذاتي والإدراك الحسي لما يؤديه من الأعمال .

٣-تأتي اهمية تنمية التفكير الابداعي بواسطة برنامج (كورت) في تدريس التربية الفنية من خلال اسهامها في تنمية المهارات الفنية المختلفة لدى طالبات المرحلة المتوسطة فتعمل على تكوين صور ذهنية لمكونات العمل الفني.

٤-يؤكد البحث الحالي على متابعة الاتجاهات الحديثة في التعليم والتجديد في استخدام طرائق التدريس، اذ ان للبرامج التعليمية اهمية في تنويع الخبرات التي يهيئها المدرس للطالبة وتتيح لها

فرصة المشاهدة والاستمتاع والممارسة والتأمل والتفكير لما لها من دور وفاعلية وتأثير عند استعمالها في عملية التفكير الابداعي بالتربية الفنية بشكل عام ومادة التربية الفنية بشكل خاص.

٥-أهمية طالبات المرحلة المتوسطة ، فمرحلة الشباب ينبغي لها ان تتميز بتفعيل وتوظيف عمليات التفكير ، والنظر في المؤثرات العلمية والحقائق والمواقف والقضايا التي تتعرض لها الطالبات والمجتمع وإدراكها بوعي وعقلية مرنة .

٦-يمكن للبحث الحالي ان يفيد عملية تدريس مواد التربية الفنية في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة بالاختصاص.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استعمال برنامج كورت في تنمية التفكير الابداعي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الفنية (المكرميات) ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن المادة وفق برنامج كورت والمجموعة الضابطة الاتي يدرسن في الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي.

حدود البحث:

١-الزمانية: – العالم الدراسي(٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

٢-المكانية: – وزارة التربية – المديرية العامة لتربية ديالى– متوسطة الغد للبنات.

٣-البشرية: – طالبات الصف الثاني متوسط.

تحديد المصطلحات: عرفت الباحثة المصطلحات الاتية اجرائيا"

الفاعلية: مقدار التغيير الذي يحدثه محتوى البرنامج التعليمي لكورت في تعديل الأسلوب المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة (عينة البحث) .

البرنامج التعليمي لكورت :

نشاط يهدف إلى تنمية التفكير الابداعي لعينة البحث على نحو ما فيضيف معرفة إلى ما لديهم ، ويمكنهم من ان يؤدوا مهارات لم يكونوا قادرين على ادائها بدونه ويساعدهم على نمو واستبصار معين، وتتضمن سلسلة من الوحدات التعليمية المعدة مسبقاً وتحتوي على مجموعة

من الأهداف والأنشطة التعليمية المتنوعة والاختبارات المهارية المعدة بشكل منظم وواضح تعتمدها طالبات المجموعة التجريبية لتمكنهم من تحقيق الأهداف المقررة.

الفصل الثاني – الإدراك وتوسعة الإدراك

الإدراك Perception

عملية عقلية ، معرفية " تنظيمية " ، نستطيع بها معرفة الأشياء في هويتها الملائمة ، ... والإدراك في عمله ليس أشبه بالآلة التي تتجمع أجزاؤها ، فالانطباعات ليست تراكمية أو تجمعية ، وإنما يقوم العقل بتفسير ما يستقبله ويكامل بينه .. وهو التعبير ذو المعنى بالموضوع المثير (منصور وآخرون : ١٩٩٨ : ١٦٨) .

وإذا أردنا تحديد الإدراك بتعريف يمكن ان نقول عنه ، ان الادراك الحسي Perception مصطلح يشير الى قدرة الانسان على استخدام ميكانزماته الحسية بقصد تفسير وفهم البيئة المحيطة به ، او انه عملية توسطية لاستخلاص النتائج المنظمة عن العالم (الحقيقي) للزمان والمكان والاشياء والحوادث، او انه عملية ينجم عنها اختزال بيئة معقدة الى نظام مبسط يستطيع الجهاز العصبي السيطرة عليه، او انه مخرجات Output عمليات الانظمة الحسية للمعلومات المستلمة عبر الاحساسات (صالح : ١٩٨٢ ، ١٤).

ويمكن تحديد الاختلاف بين الإحساس والإدراك والانتباه ، على ان الإحساس عملية فيزيائية تقوم بها أعضاء الحس ، في حين ان الإدراك عملية بنائية بمعنى ان الإشارات الكهربائية الواصلة الى الدماغ تتجمع وتتألف منها مدرك كلي ذو معنى (الوقفي : ٢٠٠٢: ٢٢٦) .

أما الانتباه فهو تركيز نشاط اعضاء الحس على موقف مثير معين (منصور وآخرون : ١٩٩٨ : ١٦٨) ، ويرى بعض العلماء على سبيل المثال برودبنت ١٩٥٨ Broadbentالانتباه كآلية للترشيح ، وآخرون ينظرون الى الانتباه بوصفه مهارة قابلة للتعديل من خلال الممارسة أمثال نيسر 1976 Neisser . (Cooper & Regan : 1982 : 123)

ورغم هذا التمييز بين الإحساس والإدراك والانتباه ، فلا يمكن الفصل بينهما في واقع الخبرة كعمليات عقلية معرفية مستقلة عن بعضها تماماً.(منصور وآخرون : ١٩٩٨ : ١٦٨)

ان طبيعة الإدراك احتلت موقعاً في مناقشات أدبيات علم النفس ، فوجهة تؤكد التأثير المباشر للمعلومات البيئة 1966 Gibson ، ووجهة أخرى ترى اهمية التسلسل لمعالجة المعلومات الداخلية

(١٢٣، ٢٠٠٧ Rumethart)) ويمكن ان نوجز اهم التفسيرات او النظريات التي فسرت الادراك في ثلاث اتجاهات :

١-**الفطرية Nativism** : يقول الفلاسفة العقلانيون وعلى رأسهم ديكارت ان قابلية إدراك العالم قابلية فطرية ، يولد الطفل وهو يمتلكها كما يمتلكها الكبار، كما تتزعم هذا الموقف الى حد كبير مدرسة الجشطلت التي تعتقد اننا نولد مع قابليات ادراكية اساسية تعرف بعوامل التنظيم الادراكي للمجال

(محمد : ١٩٩٤ : ٣٤)

٢. **التجريبيون** : إذ يؤكد ان قابلية ادراك العالم مكتسبة لا تأتي الا عن طريق التعلم كلياً . (بارنيز : ١٩٨١ : ٨) وان الوظائف الادراكية ليست الا نتاج التعلم والخبرة وممن يرون هذا الارتباطيون وفونت وبختر . (محمد : ١٩٩٤ : ٣٦) .

٣. **الاتجاه المعتدل** : يرى أصحاب هذا الاتجاه الاعتراف بأثر كل من الجانبين " الفطري والبيئي " في ادراك الانسان ومن هذه المواقف : موقف بياجيه التطوري التفاعلي ، اذ يؤكد ان النشاطات الادراكية تتحور وتتطور مع العمر كمياً وكيفياً .. ويرى إبستاين Epstein ان عدداً من القابليات الادراكية هي مكونات غير متعلمة الا ان الادراك يمكن تشكيله او تعديله والتأثير فيه بالتعلم والخبرة .. ، كما يرى جيفز Jeeves ان جوانب من السلوك الادراكي تنطوي على عامل الثقافة.. (محمد : ١٩٩٤ : ٣٨ -٣٩)

والفرد يستجيب للبيئة لا كما هي عليه في الواقع بل كما يدركها ، كما تبدو له ، وحسب ما يضفي عليها من معنى وقيمة وأهمية ... وللمعتقدات تأثير في الادراك .. وتؤلف القيم الاجتماعية والدينية والاقتصادية والجمالية وغيرها جانباً مهماً في شخصية الفرد ، وتؤثر في إدراكه وسلوكه ، لكونها – القيم – تتضمن أحكاماً عقلية وانفعالية عن العالم الإنساني والاجتماعي والمادي الذي يحيط بالفرد.

(صالح : ١٩٨٢ : ٢٠ – ٢٢)

توسعة الإدراك : Breadth

تقتصر الباحثة على وجهة نظر دي بونو DeBono . E ، ذلك لتوظيفه الجزء الاول (توسعة الإدراك) من برنامج الكورت العالمي لتعليم التفكير لـ دي بونو في البرنامج المعتمد في البحث .

يرى دي بونو ١٩٩٦ ان معظم الإنجازات العلمية التي حققتها البشرية مبنية على التفكير المنطقي والرياضي ، إلاّ ان هناك حاجة التفكير (البناء) والتفكير التوليدي ... ويدعو الى عملية ضبط الشعور بنظام التفكير الجيد وليس بمعزل عنه ، فالتفكير الصحيح يهيئ الإنسان للشعور الصحيح ، إذ ان الشعور يكون مضللاً وخاطئاً اذا كان في معزل عن التفكير ،

فالخطوة الأولى في تعليم التفكير ، تعني تجنب إصدار الأحكام الارتجالية ، بل اعطاء العناية لجميع النقاط المهمة التي تتصل بالموقف ودراسة النقاط بتأن قبل الشروع باتخاذ القرار او إصدار الحكم (السرور : ١٩٩٨ : ٢٤٩) .

ان مسألة التفكير لا يقصد منها تعليم المنطق ، وإنما تعليم الإدراك والإدراك هو معالجة المعلومات للإفادة منها ، وفي رأي دي بونو ان التفكير ماهو الا الادراك بعينه ، لان التفكير هو ايضاً معالجة المعلومات للإفادة منها وبذلك يكون التفكير والادراك شيئاً واحداً ، وبالتالي فاننا عندما نعلم الطلبة التفكير إنما نعلمهم الادراك . (DeBone : 1986 : 50) في (العباجي : ٢٠٠٢ : ٥٦)

ويقدم دي بونو DeBone في كتابه " تعليم التفكير Teaching Thinking " وجهة نظره في طبيعة الادراك The Nature of Perception من خلال ثلاثة أنماط من الادراك المعتمدة على نظام المعلومات ، وهي تختلف فيما بينها من حيث أهميتها في عملية التفكير ، وهذه الانماط هي :

-التقليدي : وهو اسلوب سلبي يقتصر الى الاحكام والترابط ، تتمثل بالاهتمام على نوع واحد من نظم المعلومات واستقاء المعارف باسلوب تقليدي ، مما يجعل المتعلم متواكلاً على الواقع السائد واسيراً له .

-المنطقي : يعتمد على رموز كاملة (كلمات او رموز رياضية) ، وهذه الرموز معلومات موجودة فعلاً ولكنها في الوقت نفسه مختزنة في شيء ما دون ان تستغل او يفاد منها ، ولكل منها صورة معينة يحتفظ بها الدماغ ، إذ يقوم العقل الإنساني بالتفاعل معها تفاعلاً منطقياً محضاً حين يستدعي الامر ذلك . ويرى جمهرة المفكرين ان هذا الطراز المنطقي من نظم المعلومات والمعارف يصلح تماماً للنظر فيه والتعامل معه ، كما يحدث عادة في علوم الرياضيات والحاسوب والمنطقين : اللفظي والرياضي وما شاكلهما .

-المنظم للمعلومات الواردة اليه : يذكر دي بونو ان هناك انموذج معين لجهاز اخر في الادراك يختلف عن النوعين اختلافاً جوهرياً ، فنحن نمتلك جهاز العقل الذي تحتشد فيه المعلومات التي ترد اليه ، فيقوم – بدوره – بتنظيمها وترتيبها ، ثم يصنفها في فئات متجانسة ، حيث تتكون لكل منها صورة ذهنية معينة

وتعد هذه الانماط الادراكية اساساً من الاسس التي يقوم عليها التفكير العادي المنظم ، ذلك التفكير الذي يسير في العملية التعليمية خطوة خطوة (Point to Point) وينتقل من فكرة الى

فكرة ، حيث يتبع فيه العقل الانساني المسارات الرئيسة .. وهكذا مما يجعل عملية التفكير كاملة ، ويطبعها بطابع الشمول

(دي بونو : ١٩٩٠ : ١٩-٢٠)

ويذكر دي بونو ١٩٧٦ ان الذكاء والتفكير أمران أساسيان للعملية التربوية فالذكاء هو مسألة وراثية تعتمد على الجينات او على البيئة المبكرة ، او على مزيج من الاثنين معاً أما التفكير فهو المهارة العاملة التي يمارس الذكاء من خلالها أنشطته على الخبرة وهذه هي العلاقة بين الذكاء والتفكير . كما يفترض ١٩٨٦ انه ليس بالضرورة ان يكون الأذكياء مهرة فالعديد من ذوي الذكاء المرتفع لديهم قدرات متواضعة في التفكير ، .. فقد يستخدم أحدهم ذكاءه للموافقة على وجهة نظره ، وكلما ازداد دافعه قل تعرضه للموضوع ذاته وهذا النمط من التفكير سيئ . (السرور : ١٩٩٨ : ٢٥٥)

عليه ، وعلى اعتبارات أساسية في الادراك قام دي بونو بتصميم أدوات التفكير في طريقة (الكورت) . وهذه الاعتبارات هي :

-ان الأنماط الادراكية من الأسس التي يقوم عليها التفكير العادي المنظم (Point to Point).. ولما كان أنماط الإدراك غير متماثلة ولا متشابهة ، فانه لا يتسنى لنا ان نصل الى أنماط جانبية او متميزة ومن هنا فانه يصبح من الضروري ان نقوم بتصميم أنماط محددة من الإدراك تحملنا على التأمل والنظر كهذا النمط الذي اصطلح دي بونو على تسميته : PMI . انه يمنحنا الفرصة الكافية لتوسيع دائرة التفكير في الموقف التعليمي الذي ندرسه .

- على اخذ فكرة عدم تماثل الأنماط الادراكية بعين الاعتبار ، قد أدى الى وضع مصطلح: الكلمة العشوائية "Random Word" موضع الاهتمام بان تستخدم (أداة) في اثناء دراستنا لموضوع ما ، فيكون استخدام مثل هذه الكلمات - بلا شك - باعثاً على التفكير ، ودافعاً اليه ، ومغرياً ، وهذا مما يترتب عليه بالضرورة اثراء هذا الموضوع بأفكار جديدة فان استخدام هذه الكلمة ، يعد عملية ناجحة في مجال مهارات التفكير ، لأننا إذا شرعنا في التحرك من محيط الدائرة الى مركزها في نظام الأنماط الادراكية غير المتماثلة ، فإننا سوف نكتشف أنماطاً جديدة من الإدراك قد كان من المتعذر علينا تماماً ان نصل اليها فيما لو شرعنا في التحرك من فكر الدائرة نفسها الى الخارج .

ومن خلال ما سبق تم تصميم أدوات التفكير في طريقة (الكورت) (دي بونو : ١٩٩٠ : ٢١)

برنامج الكورت لتعليم التفكير :

يضم البرنامج (٦٠) درساً في التفكير ، وهي مقسمة الى ستة اجزاء وكل جزء يحتوي على (١٠) دروس ، ويمكن استخدام هذا البرنامج بدءً من المرحلة الابتدائية حتى التعليم الجامعي ، ويمكن تدريس (كورت واحد) كل اسبوع مدة (٣٥) دقيقة او اكثر ويمكن الانتهاء من تدريس جميع الدروس خلال (٢ – ٣) سنوات .

أجزاء برنامج الكورت :

الجزء الأول (CORT1) : توسع مجال الإدراك .

الجزء الثاني (CORT2) : التنظيم .

الجزء الثالث (CORT3) : التفاعل .

الجزء الرابع (CORT4) : الإبداع .

الجزء الخامس (CORT5) : المعلومات والشعور .

الجزء السادس (CORT6) : الفعل .

الجزء الأول (Cort1) : توسع مجال الإدراك (Breadth)

الهدف الأساسي من هذا الجزء هو توسيع دائرة الفهم والإدراك لدى المتعلم ، ويتكون من عشرة دروس وهي :

١. معالجة الأفكار (Plus – Minus –Interest "PMI")
٢. اعتبار جميع العوامل (Consider All Factors "CAF")
٣. القواعد (Rules)
٤. النتائج المنطقية وما يتبعها (Consequence and Sequal "C & S ")
٥. الاهداف (Aims , Goals , Objectives "AGO")
٦. التخطيط (Planning)
٧. الاولويات المهمة الاولى (First Important Priorities "FIP")
٨. البدائل والاحتمالات والخيارات (Alternatives, possibilities, Choice "APC")
٩. القرارات (Decisions)
١٠. وجهات نظر الاخرين (Other People's Views "OPV")

(السرور: ١٩٩٨: ١٠)

التربية الفنية:

يتكون هذا المصطلح من كلمتين هما التربية والفن فأما التربية فهيّ اكتساب المتعلم للسلوك أو تعديلهُ بشكل إيجابي، وهذه العملية مستمرة على مدى الحياة، أما الفن فهو تشكيل الخامات المختلفة والحصول منها على أعمال جيدة، أما لغرض جمالي أو تطبيقي.

بناءً على ذلك يمكن أن نربط بين معنى المصطلحين معاً فيصبح هذا المصطلح (التربية الفنية) كما يشير (نبيل واخرون) بأنه "اكتساب المتعلم سلوكاً إيجابياً عن طريق تشكيله للخامات المختلفة لانتاج الأعمال الفنية من خلال ممارسة المهارات الفنية لكي يكتسب عن طريقها بعض القيم المعينة"، فضلاً على أنه نشاط يزاوله المتعلم للتعبير عن قدراته الفنية أو التعبير عن مشاعره ومدركاته الحسية وغير الحسية. (نبيل وآخرون، ٢٠٠١ ص١٥٧).

ان التربية الفنية تعد إحدى المواد الدراسية المقررة في مراحل التعليم العام، تهدف إلى تربية المتعلم عن طريق الفن، التي تشمل بدورها على العديد من المجالات الفنية التشكيلية او المسرحية او الموسيقية او السمعية والمرئية ... وغيرها، وتهتم بمساعدة المتعلم على النمو المتكامل في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية. أنها تتيح للمتعلمين الفرصة إلى:

- وصف وتحليل الأعمال الفنية.
- تنمية المهارات اليدوية.
- تنمية القدرات التعبيرية والابتكارية.
- تنمية الوجدان والذوق.
- أنها تتيح للمتعلمين فرصة التخطيط وبناء المواقف التعليمية لتحقيق هدف واحد محدد.
- تسمح بإظهار الفروق التعليمية بين الطلبة.
- أنها ترتبط بالبيئة لأن الطالب يتأثر بما حوله ويحاكي مكونات البيئة ويحاول أن يسمو بها.
- أنها ترتبط بالحفاظ على التراث في مصنوعاتها والحفاظ على الأشكال الحضارية لمجتمعه.
- أنها ليست بالضرورة تعتمد على الخامات غالية الثمن أو الأجهزة المعقدة بل تمارس من الخامات المتوفرة في البيئة" (محمد، ٢٠١٣ ص٧٢-٧٣).

لذلك لكي تحقق هذه الأغراض لابد من تحديد أهداف التربية بصورة واضحة وأن تكون محتويات المنهج واسعة المكونات. "فالنظر إلى أهمية التربية الفنية من الوجهة الخلاقة يجعلها مادة (قيمة) وليست (كمية) أي أنها تعني بالقيم الأصلية ذات الطابع الفريد غير المتكرر أو النمطي، وتسمو فوق تيارات إنتاج الكثير بلا قيمة ضابطة، وأنها مجال من النشاط يتيح للقدرات الخلاقة أن تتحقق، وهيّ توجه لسلوك الطالب نحو الأفضل في مجال الإبداع".
(الحيلة، ٢٠٠١ص١٧١).

ان المتعلم بحاجة إلى تأمل الطبيعة ودراسة نظامها ومعرفة أشكالها من أجل إعادة التنظيم والكشف عن إيقاعات جديدة والاهتداء إلى علاقات لم تكن في الحسبان، فأصبحت فلسفة الجمال (التربية) تبحث في الفن مقابل الطبيعة على اعتبارها إن الإنسان إنما يحاول عن طريق الفن أن يستخدم الطبيعة ويضطرها إلى التلاؤم مع حاجاته ويلزمها بالتكيف مع أغراضه.

(الكبيسي، ٢٠١١ ص٢٠٢-٢٠٦).

لذلك يعد العمل الفني التشكيلي محصلة نتاج تفاعل المتعلم بمكوناته الداخلية والعقلية المعرفية والوجدانية المزاجية، وتركيبه الجسماني، مع البيئة المحيطة بمكوناتها المادية والمعنوية، اذ يشير(البسيوني) بهذا الخصوص "أن ولادة العمل الفني تأتي من مصادر متفاعلة بين الفنان التشكيلي وكل من البيئة والطبيعة والتراث وفلسفة العصر وعندما يفقد إحداها لا يكون الناتج فنياً، فالطبيعة وحدها تجعل الناتج الفني للماضي، بينما تثمر فلسفة العصر ناتجاً جامداً بدون إضافة الحس الذاتي لشخصية الفنان". (البسيوني، ١٩٨٥ ص١٠).

"أن أولى وظائف التربية الفنية تنشط في الميدان الجمالي، حيث تؤدي بالمتعلم إلى أن يكون ذواقاً للجمال حيث يراه بحسه ويستجيب له وينعكس هذا الشعور على حياته وسلوكه فيطبعها بطابع التناسق والجمال".

(عطية، ٢٠٠٩ ص٣٦٩).

وترى (الباحثة) ان بعض الناس يتصور أن الابداع مسألة فطرية، ولا تحتاج إلى رعاية أو تربية وهذا الاعتقاد خاطئ من أساسه، فالطفل يولد في بيئة يتفاعل معها. ويتشرب منها أشياء، كبيرة ومن بينها الابداع، فإذا كانت التربية الفنية مرتقية في تذوقها أرتقى تذوقه وإن كانت متدنية تدنى تذوقه.

ويشير (البسيوني) الى ان التذوق يعد "قدرة الإنسان على الاستجابة للجمال واستهجان القبيح أنه الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية هو اهتزاز الشعور في المواقف التي تتوافر فيها العلاقة الجميلة التي تجعل المواقف التي تجعل الإنسان يحس بالمتعة والارتياح، ويتضمن الذوق إذاً القبول والنفور المتعة والتأنق والأحجام والرضا والرفض".

(البسيوني، ١٩٨٧، ص٢٧٤-٢٧٥).

انطلاقاً مما تقدم يرى (صلاح) إن "دروس التربية الفنية تنمي لدى الطالب الانتماء لوطنه وأمنه وتعزز لديه روح العمل الجماعي والتفكير الابداعي وذلك من خلال الأعمال الفنية التي يمارسها والمستوحاة من الطبيعة والبيئة التي يعيش فيها ويعبر عنها، فالتربية الفنية تعد إحدى المواد

الدراسية المقررة في مراحل التعليم العام تهدف إلى تربية المتعلم عن طريق الفن وتهتم بمساعدة المتعلم على النمو المتكامل في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية"
(صلاح، ١٩٩٣ ص٧٢).

لقد تولد الشعور لدى المربين بالاهتمام بالمباحث التربوية تماشياً مع روح العصر، وذلك حتى لا يكون هناك فجوة بين المباحث التعليمية والبيئة المحيطة، ومن هذه المباحث مبحث التربية الفنية على اعتبارها تشكل رسالة سامية الأهداف تقع على عاتق العاملين في تدريسها مسؤولية ومجهوداً كبيرين مع الطلبة كما تتطلب الثقة بها وتثمينها وتقويمها والإيمان بأهدافها وتوجيهها وجهة سليمة داخل المدرسة وخارجها".(العبيدي، ٢٠٠٧ ص٥٣).

فالتربية الفنية ليست بمعزل عن باقي المواد الدراسية الأخرى كونها "تسعى إلى خلق التكامل في المناهج الدراسية. ان هذه تسهم مع باقي المواد الدراسية في تنمية شخصية المتعلم، فإلى جانب أهميتها بالنسبة للفرد والجماعة في تكوين واغناء الجانب الثقافي والفني وفي تعزيز النواحي بين الأفراد والجماعات". (وزارة التربية الوطنية المغرب: ١٩٩٠: ص٩).

لذلك أصبح واضحاً الآن عدم امكانية عزل مادة التربية الفنية عن باقي المواد الدراسية الأخرى فلم يعد بالإمكان إنكار دور هذه المادة في حياة المتعلم بشكل خاص والحياة الاجتماعية بوجه عام إذ إن ما وصلت إليه المجتمعات من تطور في مختلف مناحي الحياة يتطلب تطوراً في التربية، ولابد أن يسهم تدريس التربية الفنية إسهاماً كبيراً في هذا التطور.

أهمية التربية الفنية ودورها في حياة المراهقين:

أن التربية الفنية تنبع من القيمة البالغة للفن في الحياة وفي التربية بصورة خاصة، هذه القيمة التي يمثلها خير تمثيل قول أفلاطون أن الفن ينبغي أن يكون أساساً للتربية.

فالفن في حياة المتعلم له دور مهم ومهم جداً وذلك كون الفنون تنظم حياته وتعدها لتحوي دلالات جمالية معرفية خالصة تتسم بالإرشاد والتوجيه والوعظ والحكم وأحياناً لأن النفس البشرية متطلعة دائماً لبلوغ غايات أسمى وذات صفات تحمل بدايات وليس لها نهايات محددة، لأنها تحاول أن تصل إلى حالة التكامل، وهذه المحاولات نراها ونحسها ونستمتع بها ونتذوقها من خلال الصور الجميلة الراقية، فالنفس والفن يتطلعان وينشآن في عالم واحد هو بلوغ الحاجة المثلى وإشباعها.

اذ يشير (ريد) إلى أهمية الفن بقوله "أن الفن أحد وسائل المعرفة، وعالم الفن نظام من المعرفة لا تقل قيمته للإنسان عن عالم الفلسفة والعلم، أننا لا نبدأ في فهم الفن، وإدراك دوره في تاريخ

الإنسانية إلا عندما نتعرف عليه كوسيلة للمعرفة، فموازية لغيرها من الوسائل التي يستطيع الإنسان بها أن يصل إلى فهم بيئته بل والتميز عليها". (ريد، ١٩٧٠ ص٥).

ويؤكد (الحيلة) ان "دروس التربية الفنية تتيح للطالب ممارسة الفنون التشكيلية على اختلاف أنواعها وهذه الممارسة تصل في قيمتها إلى مستوى الابتكار والابداع، فأن التربية الفنية بذلك تبني في نفوس الطلبة القدرة على إدراك العلاقات، والتشكيل بمختلف الخامات لإيجاد صيغ جديدة ومبتكرة تستجيب لها النفس البشرية بإعجاب واستمتاع، فعرفت هذه المادة بأنها تعديل إيجابي في سلوك الأفراد عن طريق تشكيلهم للخامات المختلفة ومستهلكات البيئة للحصول على أعمال فنية متقنة، وهي وسيلة للوصول إلى نفس الطلبة، تشبه بها حواسهم وتحرك انفعالاتهم وتنمي أذواقهم وقيمهم في الحياة، ونصقل سلوكهم وأسلوبهم في التعبير عن ذواتهم، ونكتشف أنماط شخصياتهم وميولهم ومواهبهم".(الحيلة، ٢٠٠١ ص١٧١-١٧٣).

وترى (الباحثة) ان ممارسة اعمال التربية الفنية مثلاً يمكن التعرف على الدوافع الخفية التي تحرك أنماط السلوك المختلفة التي تميز الطالبة، والتي لا يستطيع أن يكتشف عنها بصراحة فكثيراً من اللاشعور منذ الطفولة المبكرة ما يحس أو يشعر به المتعلم من انفعالات ورغبات لم تستطيع النظم الاجتماعية إشباعها فتبقى تعمل بطريقة متسترة على توجيه سلوكه في سنوات العمر جميعها، ان الاعمال الفنية هنا يمكن أن يساعد على توجيه سلوك المتعلم في سنوات العمر جميعها هنا يمكن أن يساعد على إخراج هذه المكبوتات، فيحقق من وطأتها على الطالبة وفي الوقت نفسه يمكن أن يفسر الأسباب التي تسيطر على السلوك، وتطبعه وتميزه بحيث يوصف سلوك الطالبة بالانحراف، بينما يوصف سلوك طالبة آخر بالاعتدال.

لذلك تناول علماء النفس والباحثين في ميادين التربية الفنية الصلة بين رسم الإنسان وشخصيته، وأكد أن كثيراً من الرسوم تحمل ملامح الشخصية وسماتها الأصلية، لذلك فقد يكون الرسم مفتاحاً لدراسة الشخصية، فعن طريق الرسم يمكن أن نعرف الدوافع الخفية التي تحرك أنماط السلوك المختلفة التي تميز الإنسان التي لا يستطيع أن يكتشف عنها بصراحة.

(الجفري، ٢٠٠٢ ص٨٤).

ان أعظم التأثيرات الأساسية لدروس التربية الفنية في حياة الطلبة وللمرحلة المتوسطة بالذات هي تكوين الشخصية الفنية لديهم على أساس الحفاظ على الأصالة وزيادة قدراتهم على التكيف العاطفي والحسي بما يحيطهم من أشياء طبيعية تجعل حياتهم أكثر بهجة وجمالاً".

ويشير (سعادة) ان "الحاجة للتغير الفني حاجة ملحة عند الطالب، لا يستطيع الاستغناء عنها ومع أن هذه الحاجة لا تتجلى بقوة عند الطلبة المكبوتين، والمضطهدين الذين تنقصهم الحرية،

ومع المواد للتعبير عن أنفسهم بكل حرية وانطلاق، إلا أن رسومهم التي يقومون بها خفية على الجدران وحواشي كراساتهم دلالة واضحة على وجود هذه الحاجة وقوتها".
(الهادي. ٢٠٠٠، ص٢٠).

من خلال ذلك ترى (الباحثة) أهمية التربية الفنية في حياة المراهقين طلبة المرحلة المتوسطة ومالها من دور في تربية هؤلاء الطلبة وتنمية جوانب شخصياتهم وتكاملها وضرورة تنمية التفكير الابداعي لديهم، وهو الأمر الذي يدعو إلى الاهتمام الجدي والغاية الكبيرة باعمال الطلبة وتعابيرهم الفنية ومحاولة فهمها لأنها ستكون العون للمجتمع.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

بما ان البحث الحالي يهدف الى (قياس فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الابداعي لطالبات المرحلة المتوسطة في التربية الفنية)، لذلك فان البحث الحالي يتجه صوب المنهج التجريبي، اذ تم اعتماد المنهج التجريبي كونه اكثر ملائمة لتحقيق اهداف البحث.

التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط المحكم، المعروف باسم تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي، فقد وجدت الباحثة أن التصميم التجريبي المشار إليه هو التصميم الأنسب، كما موضح في مخطط (١).

مخطط (١)

التصميم التجريبي ومتغيرات التجربة

المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	التفكير الإبداعي	برنامج كورت	التفكير الإبداعي
الضابطة	التفكير الإبداعي	الطريقة الاعتيادية	التفكير الإبداعي

مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع، المجموعة الكلية ذات العناصر التي تسعى الباحثة إلى تعميم النتائج (ذات العلاقة بالمشكلة) عليها (احمد وملكاوي، ١٩٩٢، ١٥٩) ويتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني في متوسطة الغد للبنات في محافظة ديالى ، (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي

٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ البالغ عددهن(٦٨) طالبة بواقع (٣٣) طالبة بشعبة (أ) و(٣٥) طالبة في شعبة (ب) .

عينة البحث:

اختيرت عينة البحث طالبات متوسطة وذلك لتجانس طالباتها من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي كان عدد المجتمع الاصلي يتكون من (٦٨) واصبحت عينة البحث تظم (٦٥) طالبة بعد ابعاد (٣) طالبات لآنهن يمتلكن خبرة سابقة وتم توزيع العينة (٣٢) طالبة في شعبة (أ) و(٣٣) طالبة في شعبة (ب) كما موضح في جدول (١).

جدول (١)

أعداد الطلاب في الصف الأول قسم التصميم / فرع الطباعي

المجموعة	الشعبة	أعداد الطلاب
التجريبية	أ	٣٢
الضابطة	ب	٣٣
المجموع		٦٥

تكافؤ المجموعات

يعد عامل السلامة للتصميم التجريبي واحداً من أهم العوامل التي يجب التحقق منها، ويتم ذلك من خلال إجراء التكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغيرات (العمر الزمني، ، مستوى الخبرة).

يتضح من الجدول ادناه ان القيمة التائية المحسوبة لدرجات طلبة المجموعتين(٠,١١٠) اقل من القيمة التائية الجدولية (٢٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٣) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير المعلومات السابقة .

جدول (٣)

يبين عدد افراد العينة والمتوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية في المعلومات السابق لمادة التربية الفتية .

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

تجريبية	٣٢	١٠,٨١	٢,٧٣				
ضابطة	٣٣	١٠,٥١	٥,٦٨	٠,١١٠	٢٠٠٠	٦٣	غير دالة

متغيرات البحث: تم تحديد متغيرات البحث على النحو الاتي:

١-المتغير المستقل، ويتمثل ببرنامج كورت في تنمية التفكير الابداعي.

٢-المتغير التابع، وهو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه والمتمثل بمقياس التفكير الابداعي.

مراحل إعداد الخطط التدريسية لاسلوب التدريس لبرنامج كورت:

قامت الباحثة بتصميم خطط تدريسية تتضمن مهارات التفكير الابداعي الابتكاري، فضلاً عن تصميم مقياس يؤدي هذا الغرض

الدراسة الاستطلاعية:

بهدف الوقوف على حاجات ومتطلبات الطالبات في أسلوب التدريس لبرنامج كورت، لذلك قامت الباحثة بتوجيه مجموعة من الأسئلة الإستطلاعية إلى (٢٠) طالبة من مدرسة اخرى (متوسطة الصديقة) لم يشتركوا بالتجربة بهدف الوقوف على مدى إمتلاكهن لهذه المهارات، إذ تضمنت الإستبانة الإستطلاعية الأسئلة الآتية:

١-ما هي الصعوبات التي تواجهك في إستخدام التدريس لبرنامج كورت بدل الطريقة الاعتيادية؟

٢-ما هي مقترحاتكم لتطوير أسلوب التدريس ؟

تحديد خصائص الفئة المستهدفة:

تنظيم المادة: قامت الباحثة بتصميم (٥) خطط تدريسية كل خطة منها تشمل مهارات التفكير المهاري موجهة للطالبات.

إجراءات تطبيق الخطط التدريسية لأسلوب التدريس لبرنامج كورت:

تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً:

الأهداف السلوكية:

تم تحويل الأهداف التعليمية المحددة لكل خطة تدريس إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس وتقويم نتائج التدريس، إذ بلغت (١٦) هدفاً سلوكياً تم مراعاة صياغتها على وفق مكونات الهدف السلوكي وإستناداً إلى تصنيف بلوم لمستوياته الثلاثة الأولى (المعرفة، الفهم، التطبيق)، تضمنت الخطة التدريبية الأولى (٤) أهداف سلوكية بينما تضمنت الثانية (٣) أهداف سلوكية والثالثة (٣) أهداف سلوكية والرابعة (٣) أهداف سلوكية والخامسة (٣) أهداف سلوكية، بعد ذلك قامت الباحثة بعرض هذه الأهداف على مجموعة من السادة الخبراء الذين أعتمدهم في

تحديد صلاحية أدوات البحث الحالي للتعرف على وضوحها ودقتها في قياس ما وضعت لقياسه ملحق (٢).

اختبار التفكير الإبداعي:

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الاختبارات والمقاييس ذات العلاقة بالتفكير الإبداعي وجدت أن اختبار القدرة على التفكير الإبداعي المعد من قبل سيد خير الله عام (١٩٨١) هو المقياس الملائم للدراسة الحالية إذ أن هذا الاختبار قد تم إعداده في البيئة العربية، وسبق أن استعمل في العديد من الدراسات العربية، ويمكن تطبيقه بطريقة جمعية في أي مستوى تعليمي ابتداءُ من الصف الرابع الابتدائي وحتى المستوى الجامعي، وقام (علي، ٢٠٠١) بتكييف المقياس على البيئة العراقية حيث طبقه على المرحلة الإعدادية (٢٠٠١).

صدق الاختبار:

لذا فأن اختبار التفكير الإبداعي قد تم إثبات صدقه من قبل سيد خير الله نفسه (١٩٨١) وقد طبق الاختبار في العراق، في دراسات متعددة، ولزيادة الاطمئنان عرضت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي على عدد من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس العلوم وحددت الباحثة نسبة الاتفاق على أجزاء الاختبار فكانت النسبة ٨١% ملحق (١).

التطبيق الاستطلاعي للاختبار: –

طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من المتوسطة للصف الثاني يوم الموافق (٢٦ / ٢ / ٢٠٢٤ م) وقد اتضح أنّ تعليمات الاختبار، وأسئلته كانت واضحة، ومفهومة، أما معدل الوقت المستغرق للإجابة على أسئلة الاختبار فقد كان (٥) دقائق لكل سؤال من أسئلة الاختبار، ليصبح الوقت الكلي للاختبار (٥٠) دقيقة.

ثبات التصحيح:

اختارت الباحثة عشوائياً إجابات (١٤) أربعة عشر طالبة من أجل التأكد من ثبات تصحيح الاختبار، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون كوسيلة إحصائية لحساب ثبات تصحيح اختبار التفكير الإبداعي، واستعمل نوعين من الاتفاق في التصحيح:

الأول اتفاق الباحثة مع نفسها عبر الزمن: بعد أسبوعين من التصحيح الأول أعادت الباحثة تصحيح الدفاتر من غير – أن تضع إشارة أو علامة تدل على التصحيح وقد بلغ معدل الارتباط بين الباحثة ونفسها عبر الزمن (٠.٩٣).

الثاني اتفاق الباحثة مع مصحح آخر: سلمت الباحثة الدفاتر إلى مصححه آخر* لها خبرة في تصحيح الاختبار من غير – أن تضع إشارة أو علامة تدل على التصحيح وقد بلغ معدل الارتباط بين الباحثة والمصحح الآخر (٠.٩٠).

الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات وهي:

١- معامل ارتباط بيرسون Person لإيجاد معامل الثبات للمقياس.

٢- معادلة سبيرمان- براون Sperman – Brown لتصحيح معامل الثبات.

٣- الاختبار التائي T- Test لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية للفقرات.

٤- مربع كاي $(X)^2$ للتعرف على الفقرات التي اتفق عليها الخبراء، ولإجراء التكافؤ في متغير المستوى التعليمي للوالدين، ومتغير الذكاء.

٤-اختبار مان- وتني (Man- Whiteny U test) لإجراء التكافؤ بين المجموعتين في متغيري التفكير الإبداعي .

الفصل الرابع

نتائج البحث –

لغرض التحقق من هدف البحث من خلال فرضياته الصفرية تم ايجاد المتوسط الحسابي والتباين لدرجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين العدد ، تم ايجاد القيمة التائية المحسوبة كما هي في الجدول (٣):-

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
تجريبيه	٣٢	٦٨,٢٨	٥١,٧٥	٤,٥٣	٢٠٠٠	٦٣	دالة
ضابطة	٣٣	٥٨,٧٥	٨٣,٦٥				

يتبين من الجدول اعلاه (٣) ان القيمة التائية المحسوبة (٤,٥٣) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٦٣) وبهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه: ٢- "لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين تعلموا ببرنامج كورت والمجموعة الضابطة الذين تعلموا في الطريقة الاعتيادية "بعديا".

أي تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق اساليب برنامج كورت على اقرانهن في المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية .

عرض النتائج:

أظهرت النتائج التي عرضت تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق برنامج كورت وذلك للأسباب التالية:

١-ساعدت على ترسيخ المعلومات والتفكير الابداعي لدى الطالبات وزيادة قدرتهن على الاداء في التربية الفنية .

٢-زاد من دافعية الطالبات التي أضافت القدرة على التفكير الابداعي في جو من المتعة والتشوق في أثناء ممارستهن العملية التعليمية .

٣-ساعدت الطالبات على التحكم في عملية تعلمهن.

٤-ساعدت على توافر بيئة تعليمية للطلبات من اجل الحصول على المعلومة لتحقيق أفضل تعلم من خلال زيادة القدرة على التفكير بطريقة أفضل.

الاستنتاجات:

١-إمكانية تطبيق برنامج كورت في تدريس مادة التفكير الابداعي.

٢-فاعلية برنامج كورت في تحسين وتنمية التفكير الابداعي للطالبات .

٣-وفر برنامج كورت التعليمي على خلق بيئة تعليمية مشجعة قائمة على تبادل الأفكار والآراء وتحمل المسؤولية والشعور بالثقة بالنفس للطالبات .

التوصيات:

١-التركيز على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي لها دور في تطوير العملية التعليمية.

٢-تضمين مناهج للدورات التأهيلية والتطويرية للمدرسين للاستراتيجيات الحديثة والأساليب التدريسية المتطورة.

المصادر:

-احمد ، محمد عبد السلام و مكاوي (١٩٩٢) : **القياس النفسي والتربوي** ، ط٤ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

-البسيوني، محمود.: **اسس التربية الفنية**، ط٦، عالم الكتب، القاهرة، (١٩٩٣).

------،----- ، تربية الذوق الجمالي، دار المعارف، مصر ، ١٩٨٦.

------،-----، قضايا التربية الفنية، الناشر عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٦.

دى بونو ، ادوارد : " **تعليم التفكير** "، ترجمة عادل عبد الكريم ياسين وكمال جبري امين ادارة شؤون الطباعة- ، وزارة التربية ، الكويت . (١٩٩٠).

-الحيلة، محمد محمود ، **اساسيات تصميم وانتاج الوسائل التعليمية**، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان: ٢٠٠١.

-الحيلة، محمد محمود: **التصميم التعليمي، نظرية وممارسة**، تقديم د. محمد ذبيان، ط١، دار المسيرة، عمان، ١٩٩٩.

-سلامة، عادل أبو العز، سمير عبد سالم الخريسات، وليد عبد الكريم صوافطة، غسان يوسف قطيط): **طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة**، ط١، عمان، دار الثقافة. (٢٠٠٩

-السيد ، علي حسين : تأثير استخدام تقنيات المشروع في تعليم بعض المهارات الاساسية في كرة السلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اسيوط ، مصر ، (٢٠١١).

-سعادة، جودت احمد، وفواز عقل جميل أشتية، ومجدي زامل هدى أبو عرقوب **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**، ط١، عمان. دار الشروق. (٢٠٠٦):

-صالح ،محمود.**التصميم الفني** .ط١،مكتبة النهضة العربية،القاهرة،٢٠٠٦.

-السرور ، ناديا هايل (١٩٩٨ دى بونو ، ادوارد (١٩٩٠) : " **تعليم التفكير** "، ترجمة عادل عبد الكريم ياسين وكمال جبري امين ادارة شؤون الطباعة ، وزارة التربية ، الكويت .

-الطيطي، محمد حمد: **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**، ط٣، عمان، دار المسيرة. (٢٠٠٧).

-عباس، راوية عبد المنعم (٢٠١٧): القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

-العبيدي، مها خالد قدوري: برنامج تعليمي لإتقان المهارات الفنية في مادة التصميم الطباعي، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية، بغداد (٢٠٠٧).

-عطية، محسن علي (٢٠٠٩): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-الكبيسي، عبد الواحد (٢٠١١): أثر استخدام التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ١٩، العدد الثاني.

-ريد، هربرت. **معنى الفن**.ط٢ ، تر: سامي خشبة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، مطبعة افاق عربية، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد،١٩٨٦.

-محمد ،نصيف جاسم وعزام البزاز .**اسس التصميم الفني**.مطبعة جامعة الموصل، العراق،٢٠٠١.

-محمد، زياد هاشم (٢٠١٣): اثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مبادئ الإخراج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.

-المليجي ، حلمي (٢٠٠١)، **علم النفس المعاصر** ،ط٢، دار النهضة بيروت.
-الوقفي ، راضي: " **مقدمة في علم النفس** " ، ط٣ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩.
-منصور ، طلعت (١٩٧٧) : " **التعلم الذاتي وارتقاء الشخصية** "، مكتبة الانجلو المصرية .القاهرة .
-ــ ، وآخرون (١٩٧٨) : " **اسس علم النفس العام** "، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
-نبيل ، عبد الهادي واخرون. التفكير عند المتعلم- تطوره وطرق تعليمه، ط (٢)، دار اليازوري العلمية، عمان:٢٠٠١.ص٩٢

-الهادي، نبيل أحمد: نماذج تربوية معاصرة، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، (٢٠٠٠).

71) Cooper, Jhon D., Measurement and analysis of behavioral techniquesColumbos,
72) Ohio, Choles, E. merrill, 1974

-Regluth chanries, M. Instruction Design, what is it and why it is ? Syrause University, New York, 2007.٤٠٢

Sources:

-Ahmed, Muhammad Abd al-Salam and Makkawi (1992): Psychological and Educational Measurement, 4th ed., Cairo, Egyptian Renaissance Library.

-Al-Bassiouni, Mahmoud: Foundations of Art Education, 6th ed., Alam al-Kutub, Cairo, (1993.(

،-----،---Education of Aesthetic Taste, Dar al-Maaref, Egypt, 1986.

،----،---Art Education Issues, Alam al-Kutub Publishing House, Cairo, Egypt, 1986.

-De Bono, Edward: "Teaching Thinking," translated by Adel Abd al-Karim Yassin and Kamal Jabri, Secretary of the Printing Affairs Department, Ministry of Education, Kuwait. (1990.(

-Al-Hila, Muhammad Mahmoud: Fundamentals of Design and Production of Educational Media, 1st ed., Dar al-Masirah Publishing House, Amman: 2001.

-Al-Hila, Muhammad Mahmoud: Educational Design, Theory and Practice, introduced by Dr. Muhammad Dhibyan, 1st ed., Dar Al-Masirah, Amman, 1999.

-Salama, Adel Abu Al-Ezz, Samir Abdul Salem Al-Khraisat, Walid Abdul Karim Sawafta, Ghassan Yousef Qutait): General Teaching Methods: A Contemporary Applied Treatment, 1st ed., Amman, Dar Al-Thaqafa. (2009(

-Al-Sayed, Ali Hussein: The Impact of Using Project Techniques in Teaching Some Basic Basketball Skills, Unpublished Master's Thesis, Assiut University, Egypt, (2011.(

-Saada, Jawdat Ahmed, Fawaz Aql Jameel Ashtiyeh, and Magdy Zamel Huda Abu Arqoub. Active Learning Between Theory and Practice, 1st ed., Amman. Dar Al-Shorouk. (2006(

-Saleh, Mahmoud. Artistic Design. 1st ed., Nahdet Misr Library, Cairo, 2006.

-Al-Surur, Nadia Hail (1998(

-De Bono, Edward (1990): "Teaching Thinking," translated by Adel Abdel Karim Yassin and Kamal Jabri, Secretary of the Printing Affairs Department, Ministry of Education, Kuwait.

-Al-Tayti, Muhammad Hamad: Developing Creative Thinking Capabilities, 3rd ed., Amman, Dar Al-Masirah. (2007(

-Abbas, Rawya Abdel Moneim (2017): Aesthetic Values, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a Alexandria, Egypt.
-Al-Obaidi, Maha Khaled Qaddouri: An Educational Program for Mastering Technical Skills in Graphic Design (Unpublished Master's Thesis), Arab Higher Institute for Educational and Psychological Studies, Baghdad (2007.(
-Attia, Mohsen Ali (2009): Modern Strategies in Effective Teaching, 1st ed., Dar Al-Manahj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
-Al-Kubaisi, Abdul Wahid (2011): The Effect of Reciprocal Teaching on the Achievement and Mathematical Reasoning of Second-Year Intermediate Students in Mathematics, Journal of the Islamic University, Volume 19, Issue 2.
-Reed, Herbert. The Meaning of Art. 2nd ed., trans. Sami Khashaba, General Cultural Affairs House, Arab Horizons Press, Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1986.
-Muhammad, Nassif Jassim and Azzam Al-Bazzaz. Foundations of Artistic Design. Mosul University Press, Iraq, 2001. -Mohammed, Ziad Hashem (2013): The Effect of Using Multimedia on the Achievement of Art Education Department Students in the Principles of Directing, Unpublished Master's Thesis, College of Basic Education, University of Diyala.
-Al-Mullaji, Hilmi (2001), Contemporary Psychology, 2nd ed., Dar Al-Nahda, Beirut.
-Al-Waqfi, Radhi: "Introduction to Psychology," 3rd ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2009.
-Mansour, Talaat (1977): "Self-Learning and Personality Development," Anglo-Egyptian Library, Cairo.
،-and others (1978): "Foundations of General Psychology," Anglo-Egyptian Library, Cairo.

-Nabil, Abdul Hadi and others. Thinking in the Learner - Its Development and Teaching Methods, 2nd ed., Al-Yazouri Scientific House, Amman: 2001, p. 92.
-Al-Hadi, Nabil Ahmed: Contemporary Educational Models, Wael Printing and Publishing House, Amman, Jordan, (2000.(

ملحق (١)

اختبار التفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي

هـــذا الجـــزء تـــم أعـــداده لتنميـــة الأبـــداع وقـــد أطلـــق مؤلـــف البرنـامج (De Bono) تسمية التفكير الجوانبي Lateral Thinking للتعبير عن التفكير الإبداعي. والعمليات المقترحة المطروحة في هذا الجزء تنشأ من طبيعة التفكير الجوانبي وقد قدمت هذه العمليات أدوات للتفكير والتي تستخدم عن قصد وبشكل مباشر من اجل نتاجات رائعة.

ويتضمن هذا الجزء الدروس التالية:

الدرس الأول: نعم ولا وإبداعي	(Yes, No, Po)
الدرس الثاني: الحجر المتدحرج	Stepping Stone
الدرس الثالث: المدخلات العشوائية	Random Input
الدرس الرابع: تحدي المفهوم/ الفكرة	Concept Challenge
الدرس الخامس: الفكرة السائدة	Dominant Idea
الدرس السادس: تحديد المشكلة	Define the Problem
الدرس السابع: إزالة الأخطاء	Remove Fault
الدرس الثامن: الربط	Combination
الدرس التاسع: المتطلبات	Requirement
الدرس العاشر: التقويم	Evaluation

ت	اسم الخبير	الدرجة العلمية	التخصص الدقيق	مكان العمل
١.	منير فخري الحديثي	أستاذ دكتور	تربية فنية (طرائق تدريس التربية الفنية)	هيئة التعليم التقني/مركز تطوير الملاكات
٢.	ماجد نافع عبود الكناني	أستاذ دكتور	تربية فنية (طرائق تدريس)	كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد
٣.	نشعة كريم عذاب	استاذ دكتور	علم نفس قياس وتقويم	كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية
٤.	عبد الرضا جاسم	استاذ	تربية فنية	كلية التربية الاساسية

ملحق (٢)

أسماء السادة الخبراء المحكمين

				الجامعة المستنصرية
٥.	عامرة خليل ابراهيم	استاذ	فلسفة تربية فنية	كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية